

قضايا اجتماعية

@drjasem
د. جاسم المطوع

ماذا وجده مدير المدرسة في هواتف التلاميذ؟



في جلسة شبابية قلت لهم ما آخر الصراعات الشبابية على برامج التواصل الإلكتروني؟ فقال أحدهم أنا أستطيع خلال 5 دقائق أن أحضر لك فتاة من «بنات الهوى» إلى مكاننا هذا، فنظرت إليه مستغرباً فقال لي صديقي إذا كنت مستفرباً مما نقول دعنا نجرب لك الآلة، وفلا فتح أحدهم النقال على برنامج أمامي وخلال 5 دقائق شبكت فتاة معهم تبعد عن مكان تواجدهما 25 كيلو، والغريب في الموضوع أنها مستعدة لأن تلتقي بهم للتسلية والترفيه بمقابل مبلغ مالي أو خدمة لتخلص معاملة بالدولة.

جلست أفكر في الأمر وإلى أين وصلت العلاقات الجنسية في بلادنا حتى صارت العلاقة بين الجنسين خارج إطار السيطرة والمراقبة ولو كانت في أطهر بقعة في العالم، وجلست أتساءل: ما الفرق بين مجتمعتنا والمجتمعات الغربية في أوروبا؟ علماً أن قوانين أوروبا تغيرت خلال السنوات الـ 10 الماضية لحماية (حقوق الأقليات)، كما يسمونها ومنها بنات الهوى والموسمات والشاذين جنسياً وغيرهم وقد ثالوا حقوقهم كاملاً في أغلب دول أوروبا، ففي ألمانيا على سبيل المثال صدر قانون لحمايةهم في عام 2002، كما أصدرت وزارة التعاون في المانيا كتيبياً سمعته «دليل سفر النساء» يرشد النساء القائمات إلى ألمانيا إلى كيفية ممارسة الدعارة بصفة قانونية، بل أن صناعة الجنس في العالم تعتبر ثالث أكبر تجارة بعد تجارة السلاح والمخدرات حتى أنه خلال أشطة كأس العالم قبل الأخيرة قامت شركات الدعارة بتوفير ما لا يقل عن 40000 من المؤسسات من بنات الهوى من أجل الترفية للمشجعين والرياضيين وتأسسين متاجر ضخمة لبيع لوازم الممارسات الجنسية، بل ذهبت فرنسا لأكثر من ذلك من خلال المطالبة بتسوية قانونية لسوق الدعارة والاعتراف باللومسات بأنهن يساهمن في تنشيط الاقتصاد والتنمية المجتمعية ومن حقهن المساهمة في صندوق التقادم والحصول على تعويضات اجتماعية والتمتع بالتجهيزية الصحية وتسليم بطاقات مهنية قانونية وكذلك الحال بالنسبة للأماكن الخاصة بالشاذين جنسياً، ولعل من غرائب الأشياء أن فرنسا تعتبر هؤلاء من الأقلية التي يتبغى أن تحرر حقوقها بينما الأقلية المسلمة عندما تغير عن دينها وعفتها وسمو أخلاقها بالحجاب تقارب علمان كلديهما من الأقلية حسب المصطلح الأوروبي.

من يتبغى المسيرة الاجتماعية في الغرب يرب بوضوح علامات الانهيار الأسري حتى صارت الحكومات عندهم تقدم إغراءات مالية للكثيرين ينجب طفلان وتلك لأن الكيانات الأسرية تغيرت فيما يليها أن يعيشوا مع بعض أو أمرين أو رجل وامرأة فهذا الكيان الجديد صارت تصرب مبدأ التعمير في الأرض وذلك من أجل تحقيق الرغبات الجنسية لأن الجسد ينظر إليه على أنه ملك للإنسان وهو مطلق الحرية في التصرف فيه بل حتى الشاذون تشجعوا لزيادة الذرية. فهذه هي الفوضى الجنسية التي يعيشها الغرب والتي بذلت أجرى يخوطها تمتد إلينا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مع ضعف المتابعة القانونية والرسمية في بلادنا وضعف التربية الدينية الصالحة والوسطية في مؤسساتنا.

ويقابل ما نراه ونسمعه يومياً من ممارسات إباحية. ففي الأسبوع الماضي أحد مديري المدارس جمع كل الهواتف النقالة للطلبة في المرحلة الابتدائية ويقول اكتشفنا من أصل 300 هاتف أن 200 منها فيها أفلام أو صور إباحية يعني ثلث طلبة المدرسة الابتدائية بهذه تتحاج من لوقفة وتحرك.

وبالنسبة فهو لاء الشباب الذين جلسوا في نهاية الجلسة عن برنامج خاص للشاذين جنسياً يتم التعرف عليهم من خلال الهاتف النقال فقلت لهم لماذا لا نعمل «فريقي الخير الإلكتروني» للدخول على مثل هذه البرامج والحوال مع الفتيات والشباب فربما كلمة طيبة تؤثر بهم ونأخذ الأجر العظيم، وكما قال رسولنا الكريم ﷺ «فوله لأن يهدي الله به رجالاً واحداً خير لك من حمر النعم» فابتسموا وقلوا فكراً ذكرياً دعنا نفك فيهما.

ثم قمت وشكرتهم ومشيت وأنا أفك في كيف نعالج هذه الظاهرة في مجتمعنا لأنها فعلاً بدأت تتصف بنا وأذكر أنني كتبت مقالاً عنوانه «٥ * ٥» ووضحت فيه كيف حمي أبناءنا من العصافير التكنولوجية الإباحية وقد انتشر انتشاراً كبيراً، وختاماً أقول أنه لا بد أن نتحرك لحماية شبابنا بالإيمان والعلم وتدربيه على ضبط الشهوة وقوية الإرادة والتذكرة بمنهج معاذ الله إنه ربى أحسن مثواي.

هواتف الطلبة.. كوارث وتجاوزات.. ومطالبات بفرض رقابة صارمة

قام بشرحها لنا «بالواتس آب» وقناً يمناقشة معه، لا ضرر بشرط

أما الاستاذ مشعل وهو مدرس اجتماعيات ف يقول: لا يوجد ضرر في استخدام الطلاب للهاتف الذكية ولكن بشروط ان تكون هناك مراقبة تلو الآخر وبالفعل هنا اتفقنا في الكذبة واقتنع الاستاذ لكنه بعد أن أخذ مواقفنا النقاشية وشاهد المسج بفهات كل واحد هنا أتفق أنها مجرد «كتيبة».

وأضاف محمد: «عملنا الاستاذ على اثنا رجل ولم يتم ذويها إلا أنه بهذه الطريقة غالباً اتفقاً على أنه جعلنا شعر بالخجل منه وإن تعلم جاهدين لنسخ فكرة اتنا كانبون أمامة في المستقبل».

حادية طريفة

أمنا درس رواح، تقول «انا أمنع استخدام الهاتف بالمدرسة أو حتى اصطحابها وفي يوم شاهدت طالب متشغولين ومرتبطين

وتابعت كتاب إدراهمها لأحد اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل كانت الفكرة موقعة لها وشعرها وهكذا

فكان عميلاً لهاً وإن جعلت إدراهمها تقر المساجات بصوت عال أيام باقى

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، تقول «انا

أمنع استخدام الهاتف بالمدرسة أو حتى اصطحابها وفي يوم شاهدت طالب متشغولين ومرتبطين

وتابعت كتاب إدراهمها لأحد اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل كانت الفكرة موقعة لها وشعرها وهكذا

فكان عميلاً لهاً وإن جعلت إدراهمها تقر المساجات بصوت عال أيام باقى

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل كانت الفكرة موقعة لها وشعرها وهكذا

فكان عميلاً لهاً وإن جعلت إدراهمها تقر المساجات بصوت عال أيام باقى

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، تقول «انا أمنع استخدام الهاتف بالمدرسة أو حتى اصطحابها وفي يوم شاهدت طالب متشغولين ومرتبطين

وتابعت كتاب إدراهمها لأحد اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل

وبيضاف الاستاذ مشعل: «اما الحادثة الثانية فكانت في هذا العام الدراسي عندما أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

في «توبين» وبعد أخذ جولة في سخيفتين يانغشالهايما يامور تأهله

العام الدراسي عدناه أتي إلى أحد طلابي وقال لي أنه يتعين عرض «توبين»، ففقت بالبحث عن سبب

الطلاب على هذه المبادرة، وخارج المدرسة رواح، حاولت دينها على اتفاقها في تفاصيل الذي يضع المعلومات المالية بمواعيد الاختبارات لطلاب المدرسة وأخبارها، وبالفعل



صورة ومقاطعة خلاعية، ولدينا

أشد، ولكن في المدرسة التي أعمل فيها تكون الرقابة غائبة فتجدها ضبطن ويحوزهن هواتف نقالة

صديقها التي تفتقدها بيني وبيني

هاتفها، وتحوي أموراً خارجة عن الأدب».

وتحفيز قائلة: «الأمر يجب إلا تقوم به المدرسة فقط، بل على الأهل

مسؤولية إخضاع هواتف ابنائهم

وبنائهم للرقابة الصارمة، خاصة

أن عمره 12 إلى 16 عاماً هو مرحلة

سنية خطيرة جداً، ويجب على الأهل

فرض رقابة دائمة على هواتف

ابنائهم، لأن المسؤولية لا تقتصر

على عائق الأسرة، وإنضي

ناصحة كيفية فرض الرقابة قائلة:

«أنا بدوري قبل أن أكون عالماً،

ولدي أسلوبي الخاص في فرض

الرقابة على هاتفي ابني التي تفتقدها

وأبلغ والدها دون تفاصيله

ويحذفه، ويتجهون

إليه بأجهزة متطورة حتى نهاية الدوام

ويعدها يستخدمها لبياناتهم على

السائلة العارضة أو الأسرة

مدرس لغة إنجلزية، ورغم أنه

لم يتم بضبط أي طالب وبحوزته

هاتف إلا أنه يفتقدها

هي المدرسة التي تفتقدها

الهاتف

الهاتف

وتحفيز قائلة: «هذا جانبي آخر من

القصبة وخاصية أنها تعمل في

الحادي المدرسي

الحادي المدرسي